DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض

أنا و كوب خلاي

تأليف: زينب دليل
رسوم: شدوة محمد

٦ – ٨ سنوات

أنا وكوب خالتي

تأليف: زينب دليل

رسوم: شدوة محمد

في بيت جدي وجدتي أقضي أجمل أوقاتي برفقة خالتي.
أحبّ البقاء مع خالتي حنان؛ لأنها تحكي لي حكايات
ماتعة، وتلعب معي ألعابًا مُسلّية رائعة. ذات يوم
أخذتني أمي إلى بيت جدي كعادتها، وأخبرتني أنّها
ستتأخر في عملها، فأسعدني ذلك،

ولكـن عندمـا وصلنا لم تكـن خالتي في البيت،
بـدا البيت موحشًـا من دونها.
قلـتُ في نفـسي: لا بأس، سـأنتظرها في غرفتها.
قبّلـت خدّ جدتي، وولجـت غرفة خالتي.

سرير خالتي ناعـم كالحرير،

و بطّانيّتها دافئـة كالقطن.

تمـدّدتُ ورُحت أَجول ببـصري في أنحاء الغرفة،

إلى أن لمحـتُ عـلى المكتـب كوبًـا كبـيرا تزيّنـه صورتهـا،
كم بدت ابتسامتها ساحرة؟ وكم بدا الكوب مميزًا؟.

فكرت: يا له من كوب
جميل! لا بدّ أنّ خالتي
لن تُمانع لو استعرته في غيابها.

أخذتُ الكوب وذهبت إلى المطبخ، ولكن عندما رأتني جدتي قالت:
لو استأذنت قبل أخذه؟ قد تغضب خالتك منك لو علمت.

صببتُ في الكوب ماء...

يم يم طعمه حلو، كأن فيه سكّرًا.

شربت فيه عصيرا...

يآآآآه ما أحلاه!

لا بدّ أن هذا الكوب عجيب؛

يجعل أي شيء يوضع فيه

لذيذا..

عند الغداء وضعتْ جدتي أمامي
طبق الحساء، فقلت:
سأحتسيه في هذا الكوب
ليصبح ألذَّ.
لكن جدّتي رفضت وضع الحساء
في الكوب، فانتظرت خروجها من
المطبخ، وهمَمْتُ بوضع
الحساء بنفسي في كوب خالتي.

ولكن وقع الكوب على الأرض
وتهشَّم.. فصرتُ أصرخ بفزع:
ستغضب خالتي حنان..
ستغضب خالتي حنان.
ملح
فلفل

أقبلت جدّتي تهدّئ من روعي، وتمسح ما علق بثوبي، فشعرت بالخجل من فعلتي.

كيف أتصرف؟ ماذا أفعل؟ كلّما تخيَّلت غضب خالتي زادت حيرتي.

ليت أمّي ترجع من عملها قبل عودة خالتي، قلت في نفسي.

وأخذت أفكر.. وأفكر وأنا أجمع بقايا الكوب المتكسّر.

إلى أن خطرت ببالي فكرة،
ذهبتُ إلى جدّي وسألته عن غراء يرمّم الفخار.
نظر إليّ باستغراب وقال: ربما أجده بين أغراضي،
ولكن عليك أن تعرفي أنه لن يعيده كما كان أبدا ..أبدا.
فقلت بقلق ظاهر:
لابأس أن أحاول يا
جدّي...لا بأس أن
أحاول.

أخذت الغراء، وألصقت الكوب المكسور بحذر قطعة
قطعة.. وتأمّلته بحزن... وأنا أتساءل:
هل يبدو كما كان؟! لا... بل صار كقطعة أثرية.

رحت أذرع الأرض
جيئة وذهاباء بينما
كانت جدّتي منهمكة
بحياكة وشاح صوفي
مزركش.

تحب جدتي حياكة
الأشياء الصوفية،
وخالتي حنان تحب
ما تصنعه لها
جدتي. وهنا..!
خطرت ببالي فكرة..

طلبت من جدتي كرة خيط باللون الذي تحبه خالتي
ورجوتها أن تعطيني صورة لها وهي باسمة.
أخذت الخيط ولففته بحذر حول الكوب المرمم ،
وقصصت وجه خالتي وألصقته على الكوب، ونظرت
إليه بإعجاب ..

لكن! ما إن دق جرس الباب
حتى انقبض قلبي.
دخلت خالتي فحيّتني بحماس
كعادتها، فارتبكت وأخفيت
الكوب خلف ظهري.

نظرت لي في حيرة وقالت: ما بك يا شقية؟
أين قبلتك الإخطبوطية؟
فانفجرتُ باكية وأخبرتها بكل ما حدث معي.

قدّمتُ لها الكوب بشكله الجديد. وقلت ربما لم يعد صالحا للشرب كما كان، لكنّه الآن يصلح حمّالة أقلام.

ضحكت خالتي وقالت: لا عليك يا حبيبتي، لو انتظرت عودتي لكان الكوب ملكك؛ فقد اشتريته ونسخت عليه صورتي ليكون لك هدية.

فعانقتها بشدة وقلتُ:

أنت أجمل هدية..

أنت أجمل هدية.

عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب ال 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوىً متقن برغم كون المشروع تطوعي، وتنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (ولاحقا آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

الترخيص

تنشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشارع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز : BY)
- الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف أخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار : SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/32

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على مواقع التواصل: daddinitiative

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تفاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. *نرجو أن لا تنسوا وإياهم من صالح دعائكم.*

أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعتهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة مُحبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتي لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد عملنا من أجلك أنت، نحبك ونهتم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صامد أمام العدوان، لقد علّمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة **Bedaya Organization** في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ **Schritte für soziale Entwicklung e.V** في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال واليافعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحنين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأساتذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، فجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيايدة على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل تلات على دعمهم للمبادرة.

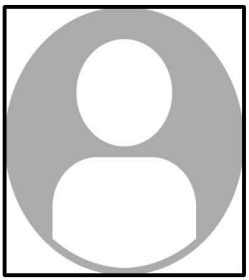

الكاتبة: زينب دليل

«زينب أسموني و"زنوبة" نادوني، في حضن عائلتي الكبيرة ربوني. على سطح بيتنا الطيني في صحراء الجزائر، شهدت ميلاد النجوم في ليال الصيف الحالكة، وعلى الرمل الصافي؛ الذي يفرش فناءه رقصت على إيقاع زخات المطر وتلقفت شفتاي قطراته. كنت أقضي أغلب نهاري في حديقة الدار أحكي لنخلتينا مغامراتي وأترصد ما يزورها من مخلوقات. لم تكن الزوبعة الرملية تزعجني، فقد كانت فرصتي لسماع المزيد من حكايات جدّتي، التي أعيد سردها بأسلوبي الخاص على مسامع إخوتي. كانت الرسائل نافذتي للتعبير عن مشاعري. ذكريات طفولتي هي ذخري، من حريرها أغزل خيوط قصصي، لأشاركها مع الأطفال، لذا سعدت بالتطوع في مبادرة ض في مشروعها حكايات ض.» زينب دليل

الرسامة: شدوة محمد

شدوة محمد رسامة كتب أطفال من مصر ...تخرجت عام 2022 من كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك شعبة الرسوم المتحركة وفن الكتاب ...شاركت في مبادرة ض كبداية لرسم كتب الأطفال وتطمح لرسم العديد من الكتب وترك أثر في الأطفال في جميع أنحاء العالم.

تُحِبُّ بَطَلَةُ قِصَّتِنَا خَالَتَهَا كَثِيرًا... كَثِيرًا وَتَسْعَدُ بِقَضَاءِ الوَقْتِ مَعَهَا، لَكِنْ ذَاتَ يَوْمٍ تَذْهَبُ لِبَيْتِ الجَدِّ فَلَا تَجِدُ خَالَتَهَا فَتُقَرِّرُ العَبَثَ بِأَغْرَاضِهَا مُتَجَاهِلَةً تَحْذِيرَاتِ جَدَّتِهَا. يَنْكَسِرُ كُوبُ الخَالَةِ المُمَيَّزِ فَتَتَدَاخَلُ مَشَاعِرُ بَطَلَتِنَا بَيْنَ الخَوْفِ وَالنَّدَمِ وَالسَّعْيِ لِإِصْلَاحِ مَا أَفْسَدَتْ، فَهَلْ سَتَنْجَحُ فِي ذَلِكَ؟ وكَيْفَ سَتَكُونُ رَدَّةَ فِعْلِ خَالَتِهَا؟ هَذَا مَا سَنَكْتَشِفُهُ.

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته...»

مصطفى محمود

DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض

CC BY SA